

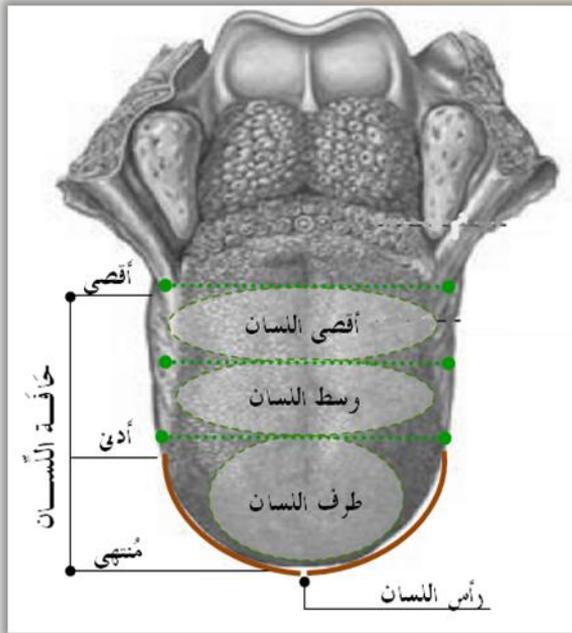
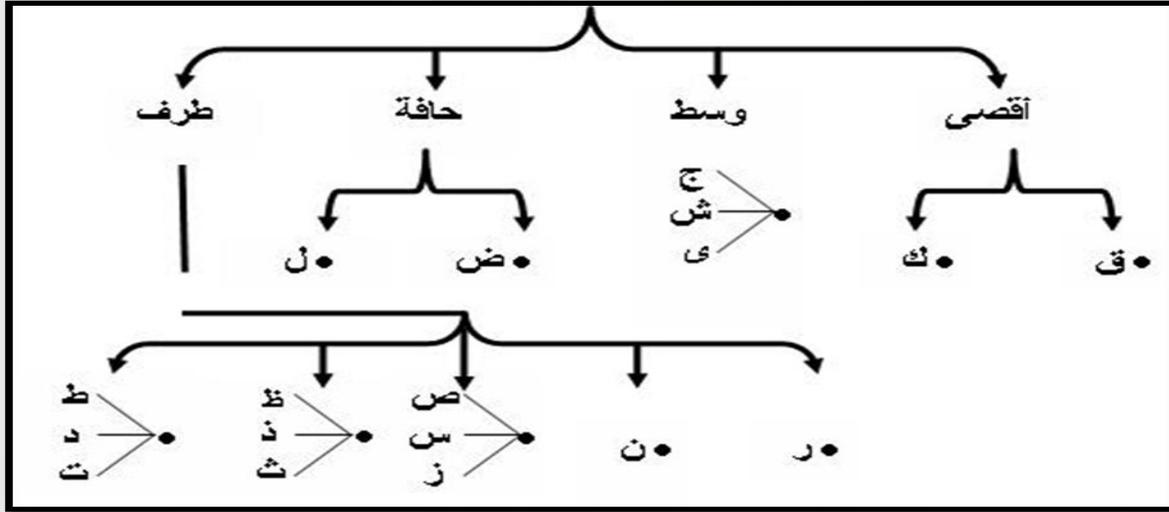
مخرج اللسان
{ أقصى اللسان } ** القاف و الكاف **

ما يميز مخرج اللسان :

١. **الإتساع :** فهو يمتد من أول التجويف الفموي إلى نهايته.
٢. **المرونة :** فهو ينقبض وينبسط ويأخذ أوضاعاً مختلفة بحسب مخرج الحرف .
٣. **مخارج حروفه يشاركها فيها غيره :** بمعنى أن كل حرف يخرج من اللسان يكون أحد طرفيه اللسان والطرف الآخر في (غار الحنك الأعلى أو الخيشوم أو الأسنان)، ولذلك نجد أن مخارج الحروف التي تخرج من اللسان بينها بعد ومسافة ، فمثلاً عندنا : منطقة أقصى اللسان (ق ، ك) ووسطه (ج ، ي ، ش) أما طرف اللسان ففيه حروف كثيرة، فمثلاً في منطقة أقصى اللسان نجد أن كل حرف يخرج من مخرج خاص حيث أن القاف تخرج من مخرج خاص يختلف عن المخرج الخاص للكاف ، وليسوا من مخرج خاص واحد كما كان في حروف الحلق لصغر حجم الحلق وعدم اتساعه كاتساع اللسان .

- و لكثرة حروف اللسان جرت العادة (عند دراسة المخارج) على تقسيم اللسان إلى **خمس مناطق** تسمى كلها (مخارج لسانية) لخروجها من اللسان في الجملة وإن كان يشاركها فيه غيره وهذه المناطق هي :
- **منطقة أقصى اللسان :** بها مخرجان خاصان لحرفين
- **منطقة وسط اللسان :** بها مخرج خاص واحد لثلاثة أحرف
- **منطقة حافتا اللسان** بها مخرجان خاصان لحرفين
- **منطقة طرف اللسان :** بها ثلاث مخارج خاصة لخمسة أحرف
- **منطقة رأس طرف اللسان** بها مخرجان خاصان لستة أحرف

وبالتالي : اللسان مخرج عام يخرج منه ١٠ مخارج خاصة يخرجها منها ١٨ حرف



أقسام الحنك الأعلى



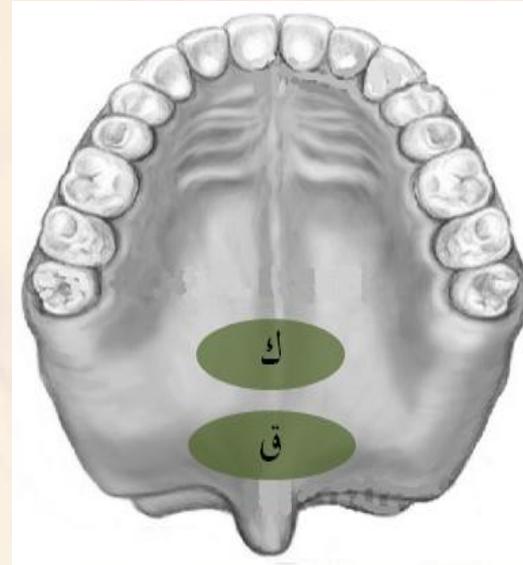
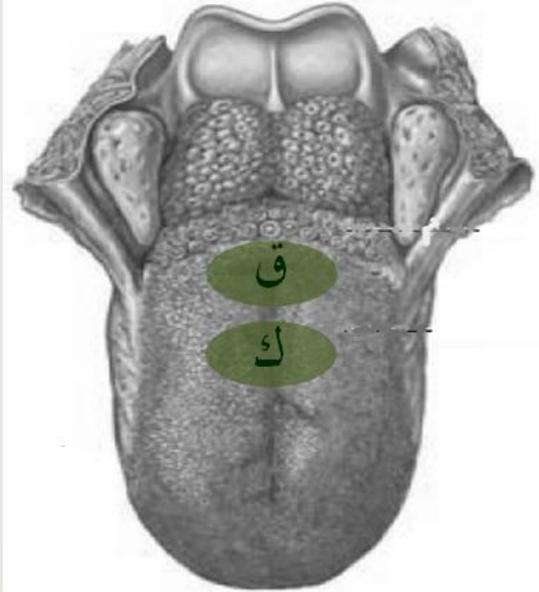
أقسام اللسان



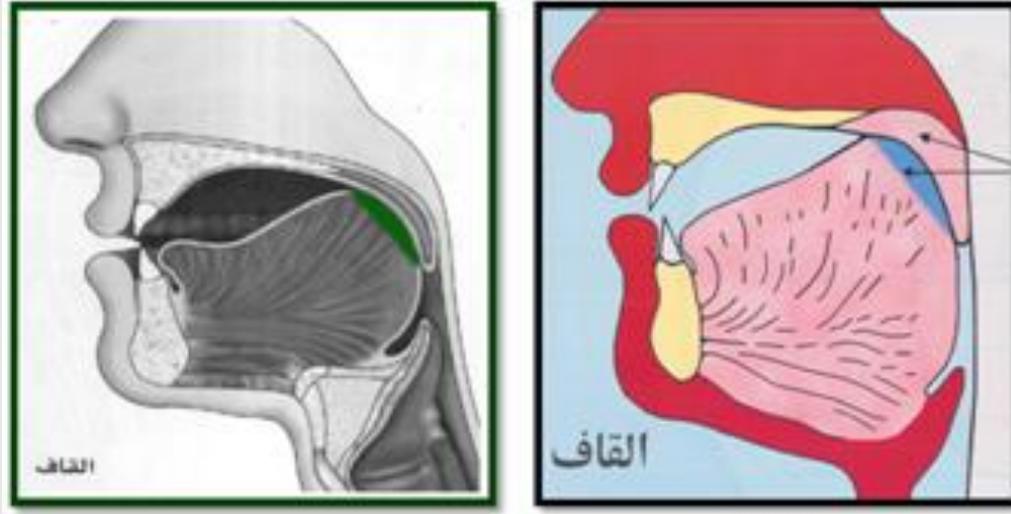
أولا منطقة أقصى اللسان

- أين تقع منطقة أقصى اللسان : هي أبعد منطقة في اللسان عن الشفتين ومؤخرته وهي المنطقة التي تلي أدنى الحلق مباشرة ويخرج منها القاف والكاف.
- أقصى اللسان به مخرجان خاصان لحرفين ، هما (ق ، ك) .

القاف لها مخرج خاص والكاف من مخرج خاص آخر



: أولاً حرف القاف



• **مخرجه** : يخرج من أقصى اللسان (منطقه ومخرج في نفس الوقت) مع ما يحاذيه من أقصى غار الحنك الأعلى من المنطقة اللحمية أو الرخوة قريبه من اللهاة وهي اللحمية المدلاة من نهاية غار الحنك

• صفاته :

- تخرج بكيفية الصوت الشديد المجهورة فيبدأ النطق بها بدرجه إعتقاد تجعل المخرج مغلق إغلاقاً محكماً فيحتبس النفس والصوت معا ثم يتم فتح طرفي المخرج (أقصى اللسان وسقف الحنك الأعلى) بدفعه قوية (تسمى القلقة) يهتز معها الأحبال الصوتية اهتزازاً قوياً فيخرج صوت القاف مجهوراً متكيفاً كله بالصوت
- وبالتالي القاف من الحروف التي إذا سكنت لا تكتمل إلا بالقلقة فهي صفة لازمة لها، ولكن لا بد من المحافظة علي شدة القاف وجهرها في جميع أحوالها وهذا لا يحدث إلا بتصادم طرفي المخارج بالدرجة الكافية المطلوبة
- أما في حالة القاف المتحركة (بالفتح – الضم – الكسر) يحصل تصادم في المخرج ثم يحصل تباعد للإتيان بأصل الحركة (الضمة – الفتحة – الكسرة).
- القاف المفتوحة أو المضمومة أو المكسورة أو الساكنة ، دائماً بها شدة وجهر أي ينحبس فيها الصوت والنفس. يفتح فيه وسط اللسان وطرفه: **منفتح** , حرف القاف حرف مستعلي : يستعلي معه أقصى اللسان بالإرادة

أهم ما ينبغي الانتباه له أثناء النطق بحرف القاف

١- إذا كانت ساكنة : لابد من بيان قلقلتها : فلا يمكن أن ننطق حرف القاف ولا يظهر للسامع إلا إذا حدثت القلقة سواء كانت القاف في وسط الكلمة أو في آخر الكلمة ، سواء كان موقوف عليها بالسكون أو بالتشديد نحو : ﴿ وَيَقْتُلُونَ ﴾ ﴿ أَلْفَلَقِ ﴾ ﴿ الْحَقُّ ﴾

٢- حرف القاف حرف مستعلى منفتح أى يستعلى معه أقصى اللسان بالإرادة ويستفل طرفه :

وبالتالي لابد يكون مفخم ولكن مع إعطائه درجة التفخيم المناسبة له بحيث لا نزيد في التفخيم حتى لا تكون مطبقة فصيح الصوت مشابهاً لصوت حرف الطاء ، وهذا خطأ يحصل كثيراً عند المبتدئين فيبالغ في استعلاء اللسان.

٣- وإذا كسرت القاف فلا تبالغ في ترقيقها حتى تصير كاف .

مثال : ﴿ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ فينطقها المستكيم ... وهذا لحن جلي ، ، و الصواب أن تعلم أن القاف حتى وإن كسرت فهي مازالت مفخمة ، فاضبط مخرجها و انطقها كما تنطق كلمة ﴿ الْقِيَمَةِ ﴾ في كلامك العادي بتلقائية ودون تعسف ولا تشدد .

٤- هناك من يضم الشفتين عند النطق بالقاف وهذا خطأ وممنوع : وقد نهينا عليه في حرف الخاء .

٥- إذا تكررت القاف لابد من التحفظ على بيانها : فلا بد من توضيح الحرفين كلاً من مخرجه مثال : ﴿ يُشَاقِقِ ﴾ ﴿ تَشَقَّقُ ﴾

﴿ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ ﴾

٦- حرف القاف من الحروف التي تكثر فيه اللهجات العامية :

مثل أن يُأتى بها همزة أو جيم أو غين ، ، وهذا إن جاز في الكلام العادي ، فلا يجوز أبداً في قراءة القرآن .

